٢٦٥٥ ـ حدثنا سلمة بن شبيب قال: أخبرنا بسطام بن خالد الحراني[١] قال: أخبرنا نصر بن عبد الله أبو الفتح[٢] عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان[٣] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون قراءته وأنه ليطرد بجهر قراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين، وأن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يقتدي بها أهل السماء كما

= (١٣٤٧) (وفيه عن الأعمش عن ابراهيم أيضاً)
وأيضاً من طرق شعبة ومروان وأبي عوانة وجرير كلهم عن الأعمش ولكن فيها عن مسروق قال: بعث رسول الله ﷺ معاذاً. ٣/٢٥٠ ـ ٢٥٣ (١٣٤٨، ١٣٥٠، ١٣٥٢، ١٣٥٣)
وأيضاً من طريق عاصم عن أبي وائل نحوه. ٣/٢٥٢ ـ ٢٥٣ (١٣٥١)
وابن حبان في صحيحه، من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش. الاحسان ١١/٢٤٤ ـ ٢٤٥ (٤٨٨٦)
والطبراني في الكبير، من طرق معمر والثوري ويحيى بن عيسى. ٢٠/١٢٨ ـ ١٢٩
والدارقطني في سننه، باب ليس في الخضراوات صدقة، من طريق عبد الرزاق. ٢/١٢
وأيضاً أورده في العلل، وأطال الكلام. انظر السؤال رقم ٩٨٥ (٦/٦٦ ـ ٦٩)
وأخرجه الحاكم في المستدرك، في الزكاة، من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ١/٣٩٨
والبيهقي في سننه الكبرى، باب كيف فرض صدقة البقر، من طريق عبد الرزاق. ٤/٩٨

(١) يبحث عن ترجمته.
(٢) يبحث عن ترجمته.

يقتدون بالكوكب الدري في لجج البحار وفي الأرض القفر فإذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فينظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتنعاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الأرواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين اللذين كانا معه ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من الليل إلا أوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستقبلة أن تنبهه لساعته وأن تكون عليه خفيفة وإذا مات وكان أهله في جهازه يجيء القرآن في صورة حسنة جميلة واقف عند رأسه حتى يدرج في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فإذا وضع في قبره وسوى عليه وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره يجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له إليك حتى نسأله فيقول: لا ورب الكعبة إنه لصاحبي وخليلي ولست أخذله على حال فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما ودعاني مكاني فإني لست أفارقه حتى أدخله الجنة إن شاء الله ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول له: اسكن فإنك ستجدني من الجيران جار صدق ومن الأخلاء خليل صدق ومن الأصحاب صاحب صدق فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفيني وكنت تحبني فأنا حبيبك فمن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير من غم ولا هم ولا حزن، فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول: لأفرشنك فراشاً ليناً ولأدثرنك دثاراً حسناً جميلاً جزاءاً لك بما أسهرت ليلك وانصبت نهارك، قال: فيصعد القرآن إلى السماء

أسرع من الطرف فيسأل الله ذلك له فيعطيه الله ذلك فينزل به ألف ألف من مقربي السماء السادسة فيجيئه القرآن ويقول: هل استوحشت ما زلت مذ فارقتك أن كلمت الله تبارك وتعالى حتى أخرجت لك منه فراشاً ودثاراً ومصباحاً وقد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة قال: فتنهضه الملائكة إنهاضاً لطيفاً ثم يفسح له في قبره مسيرة أربع (٢/٤٥) مائة عام ثم يوضع له فراشاً بطانته من حرير أخضر حشوه المسك الأذخر ويوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه يزهران إلى يوم القيامة ثم تضجعه الملائكة على شقه الأيمن مستقبل القبلة ثم يوتى بياسمين من ياسمين الجنة ويصعد عنه ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين فيضعه على أنفه غضا فيستنشقه حتى يبعث ويرجع القرآن إلى أهله فيخبره بخبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخبر فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك وإن كان عقبه عقب السوء دعا لهم بالصلاح والإقبال أو كما ذكر[1].

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ

---

(١) أورده الهيثمي في كشف الأستار، في أبواب صلاة التطوع، باب صلاة الليل. ١/٣٤١ - ٣٤٣ (٧١٢)

وقال الهيثمي في المجمع: رواه البزار وقال: ابن معدان لم يسمع من معاذ ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد، وإنما يجيء ثوابها قلت: وفيه من لم أجد من ترجمه. مجمع الزوائد ٢/٢٥٣

وأورده ابن حجر في مختصر زوائد البزار في التهجد وفيه اختصار. ١/٣٢١ (٥٠١)

وأورده في فضائل القرآن مفصلاً. ٢/١٣٢ - ١٣٤ (١٥٦٢)

إلا من هذا الوجه ولم يسمع خالد بن معدان من معاذ وإنما ذكرناه لأنا لم نحفظه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه فلذلك ذكرناه، وإنما يجيء ثواب القرآن، والدليل على ذلك أنه يروى عن النبي ﷺ أن اللقمة أو الكسرة تجيء يوم القيامة مثل أحد، وإنما يجيء ثوابها فكل شيء من ذلك يروى عن النبي ﷺ مما يكون في الآخرة فإنما هو الثواب.

٢٦٥٦ ـ حدثنا عمر بن الخطاب قال: أخبرنا عمرو بن أبي[١] سلمة قال: أخبرنا صدقة يعني ابن يزيد[٢] عن نصر بن علقمة[٣] عن أخيه[٤] عن ابن[٥] عائذ عن عمرو بن الأسود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: إن أبغض الخلق إليّ من آمن

---

(١) صدوق له أوهام، تقدم.

(٢) هكذا جاء (صدقة يعني ابن يزيد) وفي ترجمة نصر بن علقمة ذكر المزي رواه عنه صدقة بن عبد الله السمين، وكذلك في الطبراني صدقة بن عبد الله وصدقة بن عبد الله ضعيف، تقدم.
وصدقة بن يزيد الخراساني ثم الشامي، نزل الرملة، قال أبو حاتم: صالح، وقال أبو زرعة الدمشقي: ثقة، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب، وقال ابن حبان: لا يجوز الاشتغال بحديثه ولا الاحتجاج به وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أحمد: كان يكون بناحية بيت المقدس، ضعيف، وقال أبو حاتم أيضاً: ضعيف، وقال أبو داود عن يحيى: ليس به بأس وذكره ابن الجارود والساجي والعقيلي في الضعفاء، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير ٢/٢/٢٩٥، الجرح والتعديل ٢/١/٤٣١، الكامل ٤/١٣٩٥ ـ ١٣٩٦، اللسان ٣/١٨٧ ـ ١٨٨

(٣) نصر بن علقمة الحضرمي، أبو علقمة الحمصي، مقبول، من السادسة. التقريب ٥٦٠

(٤) هو: محفوظ بن علقمة.

(٥) هو: عبد الرحمن بن عائذ.